

تفسير ابن كثير

وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ

وقوله : (وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام) أي : بل قد كانوا أجسادا يأكلون الطعام

، كما قال تعالى : (وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في

الأسواق) [الفرقان : 20] أي : قد كانوا بشرا من البشر ، يأكلون ويشربون مثل الناس ،

ويدخلون الأسواق للتكسب والتجارة ، وليس ذلك بضرار لهم ولا ناقص منهم شيئا ، كما

توهمه المشركون في قولهم : (مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا

أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون

إن تتبعون إلا رجلا مسحورا) [الفرقان : 7 ، 8] . وقوله : (وما كانوا خالدين) أي :

في الدنيا ، بل كانوا يعيشون ثم يموتون ، (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) [الأنبياء :

34] ، وخاصتهم أنهم يوحى إليهم من الله عز وجل ، تنزل عليهم الملائكة عن الله بما

يحكم في خلقه مما يأمر به وينهى عنه .